الوسخ، وامسى نهاره وجود محمد قا وجين ويومه من ليل تلك النعمة
منسلخ، ثم قال تيمور اقسم بالله وآياته، وكلماته وصفاته،
وارضه وسمواته، وكل نبي ومعجزاته، وولي وكراماته، وبرأس
نفسه وذاته، لئن آكل محمد قا وجين احداً او شاربه او ماشاه،
او صادقه او صافاه، او آوى اليه او آواه، او راجعني في امره،
او شفع عندي فيه او اشتغل بعذره، لاجعلنه مُثلة،
ولاصيرنه مثله، ثم طرده واخرجه، وقد سلبه نعمته واحرجه
فصار مسلوب النعم، قد حلت به نوائب النقم، وسحبوه
بالحلق، ورأى نعمته على اقل الخلق، واتصل عبره بالحلق
وقطع منه الحلق، فعلقت حبة قلبه اي قلق، واستمر على ذلك
في عيش مر وعمر حالك، وحاشا ان تشبه قصته قصية كعب بن
مالك، فكان يستحلي مرارة الموت، ويستبطئ اشارة الفوت،
وكل لحظة من هذا الحيف، اشد عليه من الف ضربة بالسيف، فلما
مات تيمور احياه، ورد عليه خليل سلطان ما سلبه جده اياه،

## فصل

وكان من ابهته وعظمته، وشدة شكيمته وعتوه وحرمته،
ان ملوك الاطراف، وسلاطين الاكناف، مع استقلالهم
بالخطبه، واستبدادهم بالسكه، وانفرادهم بالزعامة
والرياسه، وقيامهم بامور الايالة والسياسه، كالشيخ ابراهيم
ملك ممالك شروان، وخواجا علي بن المؤيد الطوسي سلطان
ولايات خراسان، واسفنديار الرومي وابن قرمان، ويعقوب
ابن علي شاه حاكم كرمان، وحاكم منشا وطهرتن امير ارزنجان،
وسلاطين فارس واذربيجان، وملوك الدشت والخطا
وتركستان، ومرازبة بلخشان، ومراجيح مازندران، وعلى
الجملة فالمطيعون من ملوك ايران وتوران، كانوا اذا قدموا

عليه



عليه، وتقدموا بالهدايا والتقادم اليه، يجلسون على اعتاب
العبودية والخدمه، نحواً من مد البصر من شراد فانه قائمين
بشرائط الادب والحرمه، فاذا اراد منهم واحداً، ارسل اليه
من الفراشين او نحوهم قاصداً، فيهب ذلك القاصد وهو
يعدو كالبريد، وينادي ذلك الواحد باسمه يا فلان من مكان
بعيد، فينهض في الحال من مجثاه، مجيباً لبيك لبيك دعواه،
ويعدو نحوه متعثراً في اذياله، متلقياً ما برزت به مراسيمه،
بقبوله واقباله، مطرق راس التذلل والخضوع، مصغياً
باذان الخنوع والخشوع، مفتخراً على اضرابه، لكونه اهّله ودعاه
واعتنى به، **وقيل** كان اناس من جماعته يلعبون بالنرد
فافترقوا فرقتين، واختلفوا في نقش الكعبتين، فقال احد
اللاعبين وراس الامير تيمور كذا وكذا نقش الكعبتين، فرفع يده
خصمه ولطمه، وسبه ولعنه وشتمه، كانه ذبح يحيى او زكريا
نشر، او كفر بمحمد او قدم موسى على البشر، وقال يا ابن الفاعله
والغاسل بن الغاسله، بلغ من انتهاكك الحرم، ان تذكر الامير
تيمور بنعم، واني لك ان يجعل خدك موطئ مداسه، فضلاً
ان تحلف براسه، انه لا يحل ان يتفوه مثلي ومثلك باسمه، او
يتلفظ بشيء من حدوده ورسمه، وانه لاعظم من كيخسرو وكيكاوس
وكيقباد، الذين ملكوا المشارق والمغارب وافخم من بخت نصر
وشداد، **وقيل** انه قصد في بعض الاوقات الاصطياد،
وارسل يمنة ويسرة على العادة طوائف الجيش والاجناد،
ان يخرج مشاة تلك الرقاع، ورجالة هاتيك القرى والبقاع
فيمدوا في الوهد والبقاع، وحين تلتئم على الوحوش
حلقة الكيد، ويصح ان يتنازع فعلا ارمي واصمي كلا من عمرو وزيد،
لا يشير احد بضربة ولا طعنة ولا رمية الى صيبة، ببدانهم يردونه